اي هذه عادته فقال ضعوا المال في هذا الجراب في زاوية البيت ثم اوصى ابنه
بدفعه بعد موته الى ابن فحطبه قايلا هذه وديعتك ففعل فقال رحمة الله
على ابيك لقد كان شيخنا وعلمه دينه ومناقبه كثيرة جعلنا الله واحبابنا في بركته
وجمعنا وايا في مستقر رحمته **واما احمد فهو الامام بن حنبل** وحنبل جده اذ هو
احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بالمثناة بن
عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بكسر الها واسكان
النون وبعدها موحدة بن افصى بالفا والصاد المهملة بن دعمي بن حرام بن جديلة
ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي ثم البغدادي
ابو عبد الله خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشا بها ودخل مكة والمدينة
والشام واليمن والكوفة والبصرة والجزيرة كان يحفظ كتبه وجزرت اثنا
عشر حملا قال ابنه وعدلا حفظها عن ظهر قلبه حج خمس حجج ثلاث منها راجلا
انفق في احداهن ثلاثين درهما قال ابنه ما رايت ابي اشترى رمانا ولا
سفرجلا ولا شيا من الفاكهة الا بطيخة ياكلها بخبز او عنب او تمر وكثيرا
ما كان يادمها بالخل قال ابو داود السجستاني كانت مجالسة احمد
مجالسة الاخرة لا يذكر فيها شي من امر الدنيا فحمل اليه ثلاثة اكياس
في كل كيس الف دينار من بيرات فقال لا حاجة لي فيها كان ورده في كل
يوم وليلة ثلثماية ركعة فضعف بسبب الضرب في المحنة فرجع الى ماية
وخمسين ركعة كان ينام بعد صلاة العشاء نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح
ومن دعايه دبر الصلوات اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك
فصن وجهي عن المسئلة لغيرك قيل لبشر الحافي حين ضرب احمد
لو قمت وتكلمت كما تكلم فقال لا اقوى عليه ان احمد قام مقام الانبياء قال

ابن المديني ان الله

ابن المديني ان الله عز وجل اعز هذا الدين برجلين الصديق يوم الردة واحمد يوم المحنة ولما
ضرب السوط الاول قال بسم الله والثاني لا حول ولا قوة الا بالله والثالث القران كلام الله غير
مخلوق والرابع قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وانقطعت تكة سراويله فنزل الى عانته
فرمى ببصره الى السماء فلم ينزل قيل له عما قال حينئذ قال قلت اللهم اني اسألك
باسمك الذي ملأت به عرشك ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي سترا
ومشى الى موضع الصلاة عليه فبلغ مقام الفي الف ركعة وخمسماية الف وقيل الف الف
وثلثماية الف وقيل ثمانماية الف رجل وستون الف امراة واسلم يوم وفاته عشرون
الفا من اليهود والنصارى والمجوس وزهده ومناقبه وورعه ومناقبه اكثر من ان
تحصر ولد في ربيع الاول سنة اربع وستين وماية وتوفي ضحوة الجمعة ثاني عشر
ربيع الاول سنة احدى واربعين ومايتين وقبره مشهور ببغداد يتبارك
به وروي في النوم قيل ما صنع الله بك قال غفر لي ثم قال يا احمد ضربت في قلت
نعم يا رب قال هذا وجهي فانظر اليه فقد ابحتك النظر اليه قال شيخه
الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى ولا اورع ولا افقه من احمد
بن حنبل واذا انتهى الكلام في ذكر الايمة الاعلام نسال الله ان ينزل على ارواحهم
روحا منه وسلاما منا كما ختم به الناظم النظام فقال فيارب اي يا مالكي ومصلحي
وسيدي ابلغهم اوصل اليهم جميعا تحية يعني سلاما مباركة انثها باعتبار
اللفظ تتلوا هذه التحية والسلام سلاما اخر مجددا يعني مضاعفا مكررا بلا نهاية
واشار بهذا الى العمل بقوله تعالى فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وخص بعد التعميم ما ذكر الامام القدوة الشافعي رضي الله عنه برحمة نكرها
للتعظيم واسكنه في الفردوس يعني اعلا الجنة قصرا نفيسا عاليا مشيدا
رفيعا او مبنيا بشر المنزل الاذ فرودخو وانما خص الشافعي بذكر وافرده بالذكر
لما له عليه من الفضل لان الشيخ افضل من الوالدين واحق بالتقديم منهما اذ هما سبب
في وجود يعقبه فنا وعدم والشيخ القدوة سبب في ايصال الى دار خلود ونعيم

Copyright © King Saud University